Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالجار ضمير عائد إلى الفاعل ؛ نحو : « دعاه إليه » . وإدخال النفس بينهما أكثر استعمالا ؛ نحو : « دعاه إلى نفسه » .

[حروف الجر وأدواته]

وأما الحروف الجارة العربية ، فكثير منها سامى الأصل ، أو سامى غربى على الأقل ، مع أن بعضها تغير تغيُّراً يسيرا . مثال ذلك أن اللام كسرت مع الأسماء ، على قياس الباء ؛ نحو : « للبيت » كـ « بالبيت » . وكانت فى الأصل مفتوحة ، وهى كذلك فى العبرية والحبشية ، نحو : la-rōḇ أى : لرب ، يعنى كثيرا ، و : La-medr أى للأرض . وبقيت الفتحة سالمة ، عند وصل الضمائر باللام ، نحو : « لكم » ، يطابقها فى العبرية : lāḵem وفى الحبشية : laḵemmū .

ونقلت العربية ، ومعها الحبشية ، واحداً من الحروف الجارة القديمة ، وهو : ʿaday وهى فى الأكدية : adi وفى العبرية : ʿaḏ وفى الآرامية مع إلحاق (ما) الزائدة : ʿḏammā ، فتنوب عنها فى العربية : (حتى) .

وزادت العربية على الحروف الجارة القديمة [حروفا] جديدة كثيرة ، منها : (فى) علاوة على (الباء) . ومنها : (عن) علاوة على : (من) السامية الأصلية . ومن ذلك أنّ (ʿim) العبرية ، يحاذيها فى العربية جارّان وهما : (مع) المطابقة لـ (ʿim) نفسها . و(عند) المطابقة لفظا لـ (ʿimmāḏī العبرية ، أى : معى . وقد ذكرنا أصلهما .

فصارت (الباء) تدل على الالتصاق ، كقولى : « به داء » ، و الاستعانة كقولى « كتبت بالقلم » ، والمصاحبة ؛ نحو : « اشترى الفرس بسرجه ولجامه » . و(فى) تدل على المكان ؛ نحو : « فى البيت » ، وهى فى الحبشية : babēt . وفى العبرية : babbaytā . وفى الآرامية bḇaytā . و [يدل على المكان] بالباء أيضا .

وكذا صارت (من) تشير إلى ابتداء الغاية ؛ كقولى : « سرت من البصرة » ،